Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq
Vol. 18 No. 3 July 2026, pp.659-677
https://doi.org/10.31185/lark.5594

Compound-Semantic Verbs in the Syriac Language: A Comparative Semitic Linguistic Study

Instr. Amel Adee Polus[1], Prof. Dr. Adnan Shibeeb Jasim[2]
College of Languages / University of Baghdad[1]
College of Languages / University of Baghdad[2]
adnanshibeeb@colang.uobaghdad.edu.iq
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

Received Apr.15, 2026 | Revised May1, 2026 | Accepted May6, 2026 | OnlineJul.1, 2026

ABSTRACT

Semitic languages are characterized by a variety of root structures; however, the triliteral root remains the most predominant and frequent, notwithstanding the existence of biliteral and quadriliteral roots. Generally, these roots convey a "monosemic" indication, describing a specific activity, event, or a single motion—such as (K-T-B: wrote) or (R-K-B: rode). In these instances, the agent performs a solitary action with no further underlying implication.

Nevertheless, we have many roots are carrying "compound semantics" (semantically complex), where the verb describes two simultaneous events or meanings occurring at once. This may be termed a "semantic compound." For example, the verb khatafa (to kidnap/snatch) denotes a synthesis of "taking" + "fleeing rapidly" (Syriac: ܚܛܦ, Hebrew: חָטַף). Another example is iltafata (to turn around), which signifies "rotating the head" + "looking/observing" (Syriac: ܐܝܬܦܨܪ, Hebrew: הִסְתּוֹבֵב or הִתְפַּנָּה). These verbs indicate two concurrent actions performed by the agent. A verb describing two motions is thus a compound semantic unit, originating from two actions where one is latent or concealed behind the other. This "hidden" verb represents the secondary event, which is often the more significant one; in "turning around," for instance, while the primary physical act is the rotation of the head, the underlying intent is the act of looking, but the meaning that prevailed is the meaning of looking and paying attention..

Keywords: Compound-Semantic, Verb, Syriac, Hebrew, Arabic.

الأفعال ذات الدلالة المركبة في اللغة السريانية ـدراسة لغوية سامية مقارنة

م. أمل ادي بولص[1]،أ.د. عدنان شبيب جاسم [2]
قسم اللغة العبرية/كلية اللغات/ جامعة بغداد
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تتميز اللغات السامية بتعدد انواع الجذور الا ان الجذر الرئيس في هذه اللغات هو الجذر الثلاثي وهو الاكثر شيوعا، ولا يخفى ان هناك جذورًا ثنائيةً ورباعيةً، غالبا ما تدل تلك الجذور على دلالة واحدة تصف نشاط معينا او حدثًا ما، او حركة واحدة مثل (حـתַב כָּתַב كتب، רכב רָכַב ركب)، أي ان الفاعل يقوم بحدث واحد او بحركة واحدة ولا يفهم او يدرك غير ذلك. على الرغم من ذلك، فقد وُجِدَت جذور تحمل دلالة مركبة، أي ان الفعل يصف حدثين او معنيين؛ حدثا بشكل متزامن أو في الوقت نفسه، وهو ما يصح ان نطلق عليه الفعل مركب الدلالة مثل (خطف او اختطفَ ويعني أخذً + أسرعَ بالهرب ܚܛܦ (ḥṭaf) وفي العبرية חָטַף (ḥataf) خطف ومثال اخر: التفتَ ويعني أدار الرأس + نظر دار ܐܝܬܦܢ (etpni) وفي العبرية הִסְתּוֹבֵב او הִתְפַּנָּה دار ونظر. تشير هذه الأفعال الى ان هناك حركتين قام بهما الفاعل في الوقت نفسه. يعد الفعل الذي يصف حركتين فعلًا يحمل دلالة مركبة، ويأتي من فعلين واحد يتوارى عن الاخر او يستتر خلف الاخر، والفعل الذي يستتر هو الفعل الذي يمثل الحدث الثاني، ولكنه الأهم مثل (التفت) فالفعل الرئيس هو دوران الرأس الى جهة معينة يمينا او شمالا، الا ان الدلالة التي تفوقت هي دلالة النظر والانتباه.

الكلمات المفتاحية: الدلالية المركبة، الفعل، السريانية، العبرية، العربية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

مقدمة

تُعَدّ الجذور الركيزة الأساسية في نشوء اللغة، فهي تمثّل البنية الأولى للكلام الذي يعبّر به المتكلّم عن الأشياء؛ سواء أكانت محسوسة أو ملموسة أو إدراكية، أم كانت وصفًا لحدث أو حركة أو فكرة ترتبط بموضوع ذي أثر ووقع. ولا بدّ للمتكلّم أن يختار اللفظ الذي يناسب التعبير عن ذلك، سواء كان هذا اللفظ دالًّا أم مدلولًا. ويعد الصوت أصغر وحدة لتكوين الكلمة، ولكل صوت دلالة كما يذهب في ذلك ابن جني، وعندما تتآلف مجموعة من الأصوات في نسق منسجم تتكوّن منها ألفاظ تحمل دلالات محدّدة، ولكل دلالة مفهوم، وهذا المفهوم يشكّل عنوانًا لفكرة أو موضوع، وغالبًا ما يُعبّر اللفظ الواحد عن دلالة واحدة، تكون وصفًا أو تعبيرًا أو إشارة إلى حدث واحد، مثل (**حبب كتب، ضرب ركب**)، أي ان الفاعل يقوم بحدث واحد او بحركة واحدة، ولا يفهم او يدرك غير ذلك. لكن في بعض الأحيان يعبر عن دلالة فيها أكثر من حركة او نشاط حدثا في وقت واحد فتشكلت منهم دلالة واحدة؛ لان تلك الاحداث او الحركات او النشاطات هي التي شكلت تلك الدلالة، وهي بالحقيقة متسقة الحدوث ومتزامنة الوقوع في الوقت نفسه، فلو قلنا مثلا (**زَحَفَ**) فهل يعبر ذلك عن حركة واحدة او أكثر من حركة، وهل هناك زحف دون تقدم؟ بالتأكيد الزحف هو التمدد على الأرض والتقدم بحركة اليدين والساقين فهو من ثَمَّ حركتان وليس حركة واحدة. إذا قلنا تسلق فهل يعني ان التسلق فيه حركة واحدة؟ حتمًا ان هناك أكثر من حركة وهي التمسك والصعود او السير ارتقاءً. بالحقيقة نعتقد ان مثل هذه الحالات ان حركتين امتزجتا معا في وقت واحد فأصبحت دلالة واحدة، ولكن يفهم منها ان هناك أكثر من حركة يقوم بها الفاعل والتي يمكن تسميتها بدلالة مركبة. كذلك يمكن ان نطلق على تلك المفردات سواء كانت افعالًا او مشتقات، تسمية ثنائية الحركة او مزدوجة الحركة.

ويقصد بالحركتين ان هناك نشاطين في المفردة نفسها او يمكن ان نقول ان هناك مفردة تدل على حركتين يؤديهما الفاعل في الوقت نفسه. ويكمن الاختلاف في ديناميكية تلك الحركة كأن تكون مزدوجة او متتابعة، وان حدوث الفعل في الوقت نفسه او في وقت متتابع ومختلف. إن كانت الحركة متتابعة فإن الوقت حتما سيكون مختلفًا سواء كان متتابعًا او متواليا بمدة قريبة جدا، وعندها تكون الدلالة فيها اختلاف ولم يعد هناك حاجة لدمج دلالتين في آنٍ واحد، وانما سيكون التعبير بفعلين منفصلين.

لم تغب مثل هذه الحالة عن اللغات السامية ميدان بحثنا. إذ وُجدت جذور تحمل دلالات مركبة أي ان الفعل يصف حدثين او معنيين حدثا بشكل متزامن او في الوقت نفسه، وهو ما يصح ان نطلق عليه مركب الدلالة مثل (خطف او اختطفَ ويعني أخذَ) + أسرعَ بالهرب ܚܛܦ (ḥṭaf)، وفي العبرية חָטַף (ḥataf) خطف ومثال اخر: التفتَ ويعني أدار الرأس + نظر ܐܬܦܥܪ (etpni)، وفي العبرية הִתְפַּנָּה دار ونظر. لا يفهم ادراكًا بأن هذه الأفعال انما تعبر عن حركتين قام بهما الفاعل في الوقت نفسه. يعد الفعل الذي يصف حركتين فعلًا يحمل دلالة مركبة، ويأتي من فعلين واحد يتوارى بالآخر او يستتر خلف الاخر والفعل الذي يستتر هو الفعل الذي يمثل الحدث الثاني، ولكنه الأهم مثل (التفت) فالفعل الرئيس هو دوران الراس الى جهة معينة يمينا او شمالا وبعده يأتي فعل النظر والانتباه، ولكن المفهوم الذي تغلب هو النظر والانتباه.

يستهدف البحث الفعل السرياني وهو الانموذج الاساسي في رصد مثل هذه الظاهرة ولكي يتم تأكيدها فيجب مقارنتها مع شقيقاتها العبرية، والعربية، ولذلك حددت المعاجم السريانية، والعبرية، والعربية ميدانا للبحث والمقارنة ولم يكتف البحث بذلك، وانما ذهب الى ابعد من ذلك بان اشركنا لهجة جنوب العراق ضمن ميدان البحث لأننا؛ وجدنا ان بعض الأفعال السريانية لا يوجد لها ما يقابلها في المعاجم العربية ولكنها موجودة في لهجة جنوب العراق ومازالت مستمرة في الاستعمال وتحمل نفس الدلالة مثلا (يتِضولَع) أي يمشي ويعرج، او ان هناك علة في مشيته ولكنه ليس (اعرج) اساسًا، وكذلك اللفظ (مْشَنْجَل) بالجيم المعطشة يعني متمدد ورافع احدى ساقيه و(يتِطوطَح) يعني يمشي ويتمايل بغير وعي وادراك، او حتى انه واقف ويتمايل وتقال على الأكثر للسكران او فاقد الوعي.

مشكلة البحث: يوجد في اللغة السريانية واللغات السامية الشقيقة أفعال تحمل دلالة مركبة، أي ان الفعل يصف حركتين او حدثين يقوم بهما الفاعل نفسه بوقت متزامن.

الفرضية: الفعل الذي يصف حركتين هو فعل يحمل دلالة مركبة، ويأتي من فعلين واحد استتر خلف الاخر والفعل الذي يستتر هو الفعل الذي يمثل الحدث الثاني، ولكنه الأهم.

الهدف: ان الأفعال التي تحمل دلالتين تعد افعالًا مركبة تعبر عن نشاط مركب متزامن، فيه وظيفتان لدلالتين الأولى هي دلالة الفعل الرئيس، وأخرى مستترة ثانوية تتزامن مع حدوث الدلالة الأولى الرئيسة الا ان مفهومها يصبح هو الغالب.

المنهج: اعتمدنا المنهج التحليلي والمقارن للبحث عن المفردات وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية: الدلالة المركبة، الفعل، السريانية، العبرية، العربية.

2-1 الدلالة التركيبية

لغة: أصل اللفظة من الجذر (د ل ل) والمعنى الرئيس هو الجرأة والشجاعة ويقال (دَلَّ) بشجاعته ودل بجرأته ودل يدل إذا مَنَّ بعطائه. والدَّل قريب من الهدي وهما قريبان من بعضهما البعض في المعنى وجاء في اللغة ان الدَلُّ هو الهدي وفلان يَدِلُ على اقرانه كالبازي يَدِلُ على صيده. الدَلِيل: ما يستدل به. والدليل: الدال وقد دَلَّهُ على الطريق يدله دِلالةً ودَلالةً ودَلولَةً والفتح اعلى. و (دَلَلَ) بمعنى أشار الى المعرفة بالشيء ومنه دَلَلْتُ بهذا الطريق أي عرفته ودَلَّلتُ به أدلُّ دَلالةً، وأدْلَلتُ بالطريق إدْلالًا (ابن منظور، ج7، 1999م، ص393-3934).

اصطلاحًا: عرفت الدلالة بانها كون الشيء بحالة يلزم العلمُ به العلمَ بشيء آخر، فهي علاقة بين الدَّال والمدلول. فمفردة الدَّال تعني اللفظ ومفردة المدلول تعني المعنى، اي الشيء ان كان مجردًا ام محسوسًا (يوسف علم الدلالة المفهوم والمجال والانواع، ص2). مصطلح علم الدلالة Semantic مشتق من المفردة اليونانية Semaino التي تعني (دَلَّ - عَنِيَ) وهي نفسها مشتقة من المفردة (Semo) (الرمامنة، 2004م، ص27). قال ابن سينا في تحديد دلالة اللفظ: ان معنى دلالة اللفظ ان يكون إذا ارتسم في الخيال مسموعًا اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس ان هذا المسمع لهذا المفهوم فكلما أورده الحس على النفس التفتت الى معناه. بمعنى اخر "كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء اخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وهذا التحديد ينطبق على اللفظ وغيره، وبقية التحديدات للدلالة لا تخرج عن هذا المعنى العام بإضافة أنواع الدلالات عند البعض (بوزيان، 2012م، ص3).

تناول اللغويون من ناحية الصور التي تحدثها تلك الالفاظ في الذهن وهو ما يعرف بالصورة اللفظية الذهنية أمثال؛ عبد القاهر الجرجاني في نظرية "النظم"، الذي لم ير الجمال في الالفاظ المفردة، بل في كيفية نظمها لتشكل صورة عقلية، ووان الالفاظ عنده ليست غاية، بل أدوات تنقل "صورة" المعنى من نفس المتكلم الى السامع وان نظرية النظم عند الجرجاني كانت ناضجة متكاملة، تتناول جميع صور الكلام المختلفة للتعبير عن صور المعاني المختلفة على نحو تكون فيه المعاني مصورة تمام التصوير (مراد، 1983، ص63). كذلك فرديناند دي سوسير في اللسانيات الحديثة الذي قسّم العلامة اللغوية الى "دال" (الصورة الصوتية) و"مدلول" (المفهوم الذهني)، ورأى ان الكلمة المنطوقة لا تشير الى شيء مادي مباشرة بل تستحضر صورة ذهنية في عقل الملتقي، فالدال حسب دي سوسير لا يشير الى شيء خارجي او الى مراجعة وانما الى متصور ذهني او فكرة تحيل الى مرجع وتنشأ دلالة العلامة من عملية ربط الدال بالمدلول سواء نظرنا الى الدال على انه حقيقة مادية او حقيقة نفسية اما المدلول فهو المعنى العام المجرد المنظور اليه من منطلق شموله فالعلامة اللغوية لا تربط بين شيء ولفظ بل بين مفهوم وصورة صوتية (ناصر، 2014، ص8-9). اهتم ستيفن أولمان في كتابه "دور الكلمة في اللغة" بالجانب التصويري للغة، إذ ركز على "القيم التصويرية" للألفاظ وكيف يمكن للكلمة ان تتجاوز معناها القاموسي لتخلق شعورية او بصرية وقد درس كيف ان الالفاظ تكتسب (ظلالا) من المعاني تجعلها قادرة على رسم مشاهد كاملة، وهذا كان منطلق الكتابة التصويرية التي انطلقت في المصرية القديمة (الهيروغليفية) التي كانت اساسًا كتابة تصويرية أي انها كانت تمر من الصور الى الفكر فكانت الرموز تدل على الأشياء لا على الكلمات ومنها اخذ

الساميون هذا النظام فاصبحت الرموز تدل على الصوت التي تعني الشيء الممثل بالتصوير (أولمان، 1997، ص37). ذهب جورج لايكوف الى ابعد من ذلك فهو يرى في كتابه "الاستعارات التي نحيا بها" ان الالفاظ لا تحدث صورًا جمالية فحسب، بل تبني هيكل تفكيرنا وتصورنا للواقع المادي وكذلك جونسون مارك الذي جسد النزعة التجريبية التفاعلية والاثنان من أصحاب نظرية الدلالة المعرفية، اللذان كشفا ابعاد الايبستيمولوجية الموضوعاتية، والايبستيمولوجية الارسطية وقد حققا طفرة نوعية في العلوم اللسانية والمعرفية. تقوم النزعة الموضوعية على فكرة التطابق بين الرموز اللغوية وعناصر العالم الخارجي. يشمل البعد التجريبي لديهما كل من الابعاد الحركية، الحسية، العاطفية، الاجتماعية، وتضاف اليه القدرات الفطرية. والبعد التجريبي يؤمن بفكرة تفاعل الجسد مع العالم الخارجي وان الجسد لا يستقل عن الذهن. في هذا المقام يلتقي جورج لايكوف ومارك جونسون وامبرتو ايكو حول محورية البعد التجريبي فإيكو يشير الى ان كون صور الحلم غالبا ما تكون استعارية، وهذا لا يعني وجود استعارات بصرية او موسيقية وشمية، وانما يتعلق الامر في ان الاستعارة اللغوية لتفسيرها من حيث أصولها غالبا ما تحتاج الى الإحالة لتصبح تلك الاستعارات صورا. تطور الامر عند ايكو ورولان بارت في نظرية "السيميائية" وكذلك أمبرتو إيكو الذي بحث في كيفية تحول اللفظ الى ايقونة ذهنية، وكذلك رولان بارت الذي ركز على "الأسطورة" في اللغة وكيف تصنع الالفاظ صورًا أيديولوجية واجتماعية تتجاوز الحرفية (كرتوس، 2011، ص31).

هناك أسماء بارزة أخرى في الفكر اللغوي والنقدي ركزت على "الصور الذهنية" وكيفية انبثاق المعنى البصري من اللفظ، سواء في التراث العربي أو في المدارس الغربية المعاصرة امثال إبراهيم أنيس (مدرسة القاهرة) يُعتبر من أوائل الذين نقلوا أفكار اللسانيات الحديثة إلى العربية وربطها بالتراث. ركّز في كتابه "دلالة الألفاظ" على أن اللفظ لا يستدعي المعنى المجرد فقط، بل يستدعي صورة حسية ترتبط بتجارب المتكلم والسامع فاللفظ عنده هو "مثير" يستجيب له العقل باستحضار صورة مخزنة. كذلك ربط ابن جني بين الدلالة والصوت ورسم الصورة في ذهن المتلقي (انيس، 1984، ص64).

نعوم تشومسكي (الجانب الذهني) من منظور اللسانيات التوليدية. رغم أن تشومسكي ركز على القواعد، إلا أن مدرسته فتحت الباب لما يُعرف بـ "التمثيل الذهني"، كيف تتحول البنية العميقة للجملة إلى "تمثيل" في العقل، حيث ترتبط الألفاظ بشبكة من الصور والمفاهيم المخزنة في "الملكة اللغوية" للإنسان ثم يتحول هذا التمثيل الذهني الى تمثيل دلالي يرتبط باللفظ ويتم تحليل العلاقات الدلالية بين الكلمات وتمثيلها بصورة مركبة (أمال، 2023، ص12، 50).

يبدو ان هناك علاقة مشتركة بين الدلالة واللفظ والمعنى. فاللفظ هو ما يلفظ من اصوات المفردة مقطعيا او حرفيا ويهتم بذلك علم الصرف الذي يهتم باللفظ من ناحية التجريد والزيادة واحرف الزيادة وبيان هل هي جامدة ام مشتقة؟ اللفظ هو المقابل المادي او الحسي المنطوق لمصطلح المعنى. أي ان المعنى إذا وُصِفَ بانه فكرة ذهنية مجردة لا يمكن ان ترجع الى المادة، فان ما يقابل هذه الفكرة الذهنية المجردة هو ما نقصده باللفظ، وعلى هذا فاللفظ هو المنطوق الذي يتكلم به اللسان أيًا كان قدره وكمّه وهو شكل يقابل المعنى. بناء على ذلك أيضا، فاللفظ هو أداة الإشارة الى هذه الفكرة الذهنية المجردة وهو الحامل لها والمعبر عنها أي انه أداة أداء الدلالة او المعنى واهم سمة مميزة له انه منطوق وانه شكل (بولص، 2020م، ص87).

تعد المفردة اهم الوحدات الدلالية لأنها تشكل اهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى عدّها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى. اما الوحدات الدلالية الأكثر شمولية هي المتركبة من وحدات على مستوى الكلمة فنعني بها تلك العبارات التي لا يفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها الى بعض وفي هذه الحالة يوصف المعنى بانه تعبيري idiomatic.

ويدخل تحت هذه الوحدات ثلاثة أنواع هي:

1- **التعبير idiom**. وهو يشمل كل التعبيرات المكونة من تجمع من الكلمات يملك معاني حرفية ومعنى غير حرفي مثل التعبير العربي: ضرب كفًا بكف الذي يحمل معنى تحير.

2- **التركيب الموحد unitary complex**. وهو غير المفردة المركبة complex word، والذي يعني بها الكلمة المكونة من مورفيم حر بالإضافة الى مورفيم متصل او أكثر، او المكونة من مورفيمين متصلين او أكثر. وقد عرف نيدا Nida التركيب الموحد بانه ما يتكون من اثنين او أكثر من الصيغ الحرة، او ما يتكون من مجموعة كلمات يتصرف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسة head word، ومثال ذلك البيت الأبيض فهو لا يشير الى مبنى، ولكن يشير الى مؤسسة سياسية.

3- **المركب composite او التعبير التركيبي composite expression**. وهذا يختلف عن التركيبات الموحدة في ان الكلمة الرئيسة فيها ما تزال تنتمي الى نفس مجالها الدلالي مثل field work. ميدان العمل (عمر، 2006م، ص22).

ان علاقة الدلالة هي الى حد ما علاقة مضادة للهوية ومناقضة لها، إذ ان الدلالة هي في الوقت ذاته حضور وغياب، إشارة وارتفاع، انها أساسا مزدوجة. وفي كل مدلول، يجب أن نعتبر جهتين متكاملتين أولاهما رأسية تكشف لنا العلاقة الضرورية التي تربطها الجهة الرأسية بالدال. وتشير هذه العلاقة إلى محل مدلول، ولكنها لا تسمح لنا بأن نعرفه تعريفا إيجابيا أن المدلول هو شيء مرتفع غائب بالنسبة للدال وثانيتهما. وتمثل هذه الجهة أفقيا تقوم في علاقة هذا المدلول مع سائر المحامل والمدلولات الأخرى داخل نظام الدلالات، وهذا التعيين هو أيضا تعيين سلبي. وكما قال دي سوسير، ان هذا التعيين يجب ان يجعل المدلول على غير ما عليه سائر العناصر الأخرى، ويصح على جهة الضبط تعيينه تعيينا. على أن هذا التعيين يصاغ داخل أبعاد، منسجمة متكونة من محامل ومدلولات، تشكل نسقا، ولا نفسر شيئا من طبيعة هذه الأبعاد عندما نشير إليها بألفاظ فقد مثل التفكير، المفاهيم، الماهية، وغيرها. وهذا أمر لم يفت كثيرا الفلاسفة وعلماء النفس. وباعتبار الجهتين الراسية، والأفقية، يتبين أننا لا نرقى إلى المدلول إلا عن طريق الدال. وهنا تكمن الصعوبة الكبرى حيث نريد الحديث عن الدلالة أن المعنى ليس ماهية ما يمكن أن نفحصها في استقلال عن أنواع الدلالات التي تلتمسه فيها. ان المعنى لا يوجد إلا بمقدار ما. يندرج في العلاقة التي يشارك فيها، ويكون أحد أجزائها (تودورف، واخرين، 2000م، ص25).

تعني الدلالة المركبة للفعل الواحد ان هناك حدثين وقعا في الوقت نفسه، قام بهما الفاعل بنفس الوقت وبشكل متزامن. إذ يشير اللفظ الى ان هناك حدثين وقعا او سلوكين قام بهما الفاعل بنفس الوقت وفي هذه الحالة هناك استباق في وقوع الحدث فتتقدم الدلالة الرئيسة للفعل وهي التي يكون لها الحيز الأكبر في الحدث بينما الدلالة الثانية تكون هي مستترة في الدلالة الأولى وتتداخل معها فيتحول المعنى لها.

يمكن ان نصطلح عليها الدلالة المركبة او الدلالة التركيبية ويمكن ان نعرفها بانها الدلالة التي تعبر عن حدثين او تصف وضعين مختلفين في السلوك والاتجاه او متطابقين بشرط ان يكونا متزامنين، أي ان حدوثهما بنفس الوقت مع اسبقية في الحدثين تكون دلالة الأول الرئيسة التي بنيت عليها الدلالة أصلا وتكون الدلالة الثانية مرتبطة بها وبدون الأولى لا يمكن لها ان تكون. مثلا لو اخذنا فعل التفت فدلالة الفعل الاصلية هي دوران الراس الى جهة معينة، ولكن يفهم منها ان ليس دوران الراس فقط وانما النظر كذلك ويدعم ذلك السياق الذي يوظف فيه الفعل، فاذا قلنا التفت اليه أي نظر اليه وإذا أمعنا النظر نجد ان دلالة الدوران قد تحققت قبل دلالة النظر وان كانت الثانية هي التي غلبت بما يتناسب مع السياق. سنحاول تسليط الضوء على الأفعال التي وردت في اللغات السريانية والعبرية والعربية وكذلك ما بقي منها في اللهجة العراقية لاسيما اللهجة الجنوبية التي ضمت في ثناياها مفردات كثيرة من اللغات السامية التي استوطنت العراق قديما.

3-1 الأفعال ذات الدلالة المركبة في السريانية

1- الأفعال التي تدل على الادراك

ان الأفعال تشير الى دلالات محسوسة، وأخرى ادراكية لان تعريف الفعل هو مفردة تدل على حدث (عمل، حالة، تغيّر) مرتبط بزمن. بمعنى أن الفعل يجمع بين الحدث والزمن، بخلاف الاسم الذي يدل على معنى مجرد بلا زمن، والحرف الذي لا يدل على

حدث أصلًا. سوف نتناول هذه الأفعال التي تتضمن حدثين او حركتين في اللغات السريانية والعبرية والعربية وأيضا في لهجة جنوب العراق حسب الابجدية.

- ܢܚܒܫ، ܐܬܚܒܫ "تنهد، تنفس، تزفر، تحسر، تلهف، تأسف، تندم" ܐܬܚܒܫ – ܟܠ "جعله يتنهد ويتنفس ويتحسر" (منا، 1975م، ص 28، 844). تنهدَ تحسّر. يعني ان الفاعل أخرج نفسًا + عبّر عن شعور، أيضا يعطي الدلالة نفسها في البناء المزيد بالألف ܐܬܚܒܫ. ورد في العبرية الفعل **אָנַח** بمعنى تنهد، تحسر، اخرج هواء ثقيلا تعبيرا عن الحزن والالم وهو وفي البناء المزيد بالهاء والتاء **(הִתְאַנֵּחַ)** بمعنى تنهد وتحسر وأصدر صوت تنهد وتحسر من حين لآخر بسبب الحزن والالم (אבן שושן, 1969, עמ'61). ورد في العربية الفعل (أَنَحَ، يأنح وأنيحًا وأنوحًا) وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة، والأنوح مثل النحيط وقال الاصمعي هو صوت مع تنحنح ورجل أنوح الي كثير التنحنح (ابن منظور، ج1، 1999م، ص230). نرى ان في اللغات الثلاثة يعبر الفعل عن ذات الدلالة وهي دلالة مركبة من الصوت وإخراج الهواء والتعبير عن الحزن والغضب والالم أي ان الفاعل يقوم بحدثين او أكثر في الوقت نفسه، وعلى الرغم من ان الحدث الأول الذي يقوم به هو صوت التنحنح او التنهد ومعه خروج الهواء الا ان دلالة التعبير عن الحزن والالم هي التي سادت أكثر وامتزجت معها بقية الدلالات وأصبحت من ضمنها.

- ܚܦܫ "فحص، فتش، عرف، تفحص، اظهر، اعلن، اخبر، رم، اصلح، جدد البناء، بكت، افحم، ردع، بثق، فجر، ضرب ونكث بالعصا" (منا، 1975م، ص52، 53). تشير دلالة الفعل في اللغة السريانية الى حركتين هما ضرب ونكث بالعصا يضرب وينكث الصوف او القطن أي يدقه ويدقق فيه. وهذا العمل خاص بالندافين. ما نجده في هذا الفعل هو تزامن حدث الفعل ضرب مع عملية نكث الصوف. وقد يدل هذا الفعل أيضا على أشار، او يدل على اشارة بالعصا (قوزي، 2019م، ص122). اما في اللغة العبرية فيدل الفعل- **בָּדַק**- على "يفحص، يتفقد، يدقق، يفتش، يبحث" (אבן שושן, אברהם, שם, עמ' 93) ان دلالة الفعل الرئيسة هي الفحص والتدقيق وقد زامنت دلالة أخرى هي النظر فليس هناك فحص وتدقيق وتفتيش من دون النظر. وقد وجدت بقايا لهذا الفعل في اللهجة العراقية في المناطق الجنوبية (بدج بالجيم المعطشة بدگ)، فيدل الفعل على شخص ينظر بانتباه ((إبدگ لي)- Ibdəg li- انظر إلي بدقة).

- ܓܪ "جر، سحب، جذب، مد، اعرى، حث، هيج، جرش، ضر، اذى، صبر، احتمل" ويأتي مع حرف الجر "على" ليدل على "اعترض، قاوم، ضادد" (منا، 1975م، ص128) الرابط الدلالي بين كل المعاني هي الفصل والابعاد. كذلك يفهم ان دلالة الفصل والابعاد موجودة في الفعل العبري **(גָּרַשׁ)** بمعنى طرد، نبذ، ابعد، طَلَّقَ، فصل أزال، اخرج، أفلت (אבן שושן, 1969, עמ'195)، في كل المعاني يمكن إدراك ان هناك حركتين فالإبعاد لا يتم الا بالدفع والقوة ويفهم منه الطرد والابعاد. ورد في العربية ان الفعل **جَرَشَ** يعني فصل الأجزاء عن بعضها البعض ومن ثم طحنها وسحقها. نرى ان الفعل في العربية أدى دلالة الفصل والطحن معًا. اما في السريانية أدى معنيين هما الفصل والطرد. وفي العبرية فقد جاء بمعنى جرش وهناك دلالة أخرى وهي طرد وابعد او طرد بمعنى طَلَّقَ وهو مفهوم أخذ بعدًا دينيا وفقهيا في الشريعة اليهودية. تجدر الإشارة هنا إلى وجود عدد من الأفعال في اللغة السريانية التي تتشابه في بنيتها ودلالتها مع الفعلين الواردين في اللغتين العبرية والعربية هما ܐܒܕ بمعنى "هلك، باد، فني، زال" يأتي مع حرف الجر (من) ليدل على "عدم، حُرم، فقد" اما الفعل ܓܪܫ يدل على "جرش، طحن، دق، سحق، اهلك، اباد، أفنى" والفعل ܓܪܝ يدل على "جرش، طحن" (منا، 1975م، 126، 128)، ما نلاحظه في الأفعال السريانية هو أنّ النحاة ميّزوا بينها اعتمادًا على ظاهرة الإبدال الصوتي.

- ܪܡܐ "دحا، دفع، طرح، رمى، ابعد، طرد، اقصى، زجر، زحم" يأتي الفعل مع مفردة ܐܝܕܐ فيدل على رفع المصلي يديه باسطًا كفيه (منا، 1975م، ص145). نرى بان هذا الفعل "سامي: عبري، آرامي، عربي" (قوزي، 2019م، ص334). ورد

في العبرية الفعل **(דָּחָה)** بمعنى دفع، ابعد، نبذ، أزال، نقل شيئًا من زمنه الى زمن متأخر جدا، أجل، ألغى، خرق (אבן שושן, 1969, עמ'212) يفهم من الفعلين ان هناك دفع وقوة وشدة تؤدي الى نتيجة مغايرة. ورد في العربية الفعل (دَحا) والدحو يعني البسط والتوسيع (ابن منظور، ج4، 1999م، ص304) وفيها معاني نكح وبسط ودفع قال تعالى (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا) (النازعات 30) أي بسطها ودحاها فأصبحت مدحيّة أي أصبحت منبسطة وفي ذلك قوة ودفع وفيه دلالة النظر والادراك.

- **נבח** ورد بمعنى "زهر، وتلألأ، واضاء، وانار" وكذلك "حذر، واحترس، وانتبه، وتيقظ، وسهر" (منا، 1975م، ص190)، ويبدو ان الأصل منه **נבח** "هر الكلب، صوت دون النباح، ضر، اذى، هرهر، حرك، هيج" اما اذا تلى هذا الفعل حرف الجر (مع) **נבח בכח** فيدل على "خاصم، قاوم، ناقض" (منا، 1975م، ص179). يشتق من هذا الفعل مصدر فعلي **לנבח** بمعنى " ان يهر الكلب او يضر" (قوزي، 2019م، ص412)، ونعتقد وجود علاقة ضمنية بين الفعلين من ناحية الحذر او الاحتراس والاذى او الضر فنتيجة عدم الحذر يؤدي الى الاذى. اما في اللغة العبرية (دهر) - **דָּהַר**- يخب (للخيول) بمعنى الركض مع اصدار صوت (סיוון, ראובן, שם, עמ'106). كذلك: يركض، يسرع بقوة (للخيول) (שגיב, דוד, שם, עמ'294). ورد في العربية ان الفعل (دَهَرَ) بمعنى نزل به صاعقة او مصيبة والدهوري هو الشديد من الرجال، ودهور الحائط أي دفعه ليسقطه (ابن منظور ج4، 1999م، ص426). اما في اللهجة العراقية الجنوبية فقد جاء **دَهَرَ** بمعنى نبح وركض باتجاه معين فيقولون (دهر الكلب من هنا- ركض ونبح الكلب إلى تلك الجهة) والمعنى في اللهجة أكثر وضوحا وقربا من المعنى في العبرية والسريانية، وهو فعل تشترك فيه حاستان هما السمع والنظر. وقد غلب إحساس الادراك ان هناك امرًا ممكن حدوثه.

- **נבח – נבע** "نبذ، طرح، القى، سبع، طين، ساق الماشية، طرد، نفى، نحى، ابعد، غرب، ابتعد، تنحى" يأتي هذا الفعل مع حرف الجر "الباء" ليدل على "صدم، لطم، ضرب، دفع، صادم، قاوم، عارض، انصدم، عثر" (منا، 1975م، ص294). ورد هذا الفعل في اللغات السامية "عبرية، آرامية، عربية" يشتق منه الاسم **נבעת – נבחת** بمعنى "المصارعة" (قوزي، 2019م، ص666). ورد في العبرية الفعل **טָרַד** بمعنى سار بلا توقف وتدفق وأيضا طرد وابعد وتجول ودفع اما الفعل **טָרָה** واصله ارامي **טְרִי** ورد بمعنى رمى والقى وأعطى وتعامل وساوم (אבו שושן, 1969, עמ'468) ورد في العربية الفعل طَرَدَ بمعنى أبعد ونبذ والطريد هو المطرود والملاحق والمبعد. اما الفعل طرأ بمعنى مدح وأثنى ولم نجد ما يقارب المعنى في ابعد او طرد ونبذ سوى ان الطريّ وهو الغريب وطَرَى إذا أتى وطَرَى إذا مضى وطرى إذا تجدد وطَرَى يَطْرِي إذا أقبل وطَرَى يَطْرِي إذا مَر ويقال رجل طاري وطَورانيّ وطَوريّ وطَخْرور وطَمْرور أي غريب ويقال للغرباء الطُرَّاء وهم الذين يأتون من مكان بعيد (ابن منظور، ج8، 1999م، ص139، 160). في الافعال في اللغات الثلاثة نجد ان السريانية انفردت بفعل واحد ومعناه الطرد والطرد لا يأتي الا بدفع وابعاد بدلالتين تعبران عن حركتين. اما في العبرية فقد ورد فعلان بمعنى الابعاد والطرد والأخر بمعنى الرمي والالقاء. وفي العربية فقد ورد أيضا بما يتطابق مع العبرية فعلان أحدهما بمعنى الطرد والابعاد والدفع، والأخر بمعنى البعيد في معنى الغريب. من كل ما تقدم يتضح ان الدلالات هي مركبة من حركتين وهي الدفع والابعاد.

- **נבחי** "هائج، مضطرب، شهواني" (منا، 1975م، ص 613). أي تقدّم بقوة + فجأة. يقول الأستاذ الدكتور يوسف قوزي عن الفعل **נבע** بانه لا يستعمله السريان، ويأتي بمعنى "هاج، اشتهى" (قوزي، 2019م، ص1426). ورد في العبرية الفعل **פָּרַץ - הִתְפָּרֵץ (ş hitpare)** بمعنى كسر وحطم وانبثق وفتح طريق واندفع بقوة وانفجر بالبكاء وما شابه (אבן שושן, 1969, עמ'1103). ورد في العربية الفعل **(فَرَصَ)** بمعنى اجبر وأقحم وحز السهم في القوس والفرض هو الحز في الشيء والقطع والقدح، واما الفعل بالصاد **(فَرَصَ)** ويعني القطع الجلد بحديدة عريضة (ابن منظور، ج10، 1999م، ص229-232) الواضح من الفعلين

العربيين يعني الانبثاق والقوة وهو يحتمل الدلالتين معا وهما القوة والقطع والشدة. اخذ الفعل حاستين هما الادراك بالانبثاق والفصل بالنظر عند رؤيته.

4-1 **أفعال تدل على الحركة**

- **אָבַל - אֵבֶל** "دوي، شقي، رذل، حزن، اكتَأبَ ويأتي مع حرف الجر (من) ليدل على "حرم، عدم، فقد" (منا، 1975م، ص139). اما الفعلين **בּוּשׁ - שׁמם** فيدلان على "تاه، تعجب، بهت، قلق" (منا، 1975م، ص 830، 831). ورد في العبرية الفعل דָּהָה بمعنى باهت (لون) (סיוון, ראובן, מילון מגידו החדש עברי-אנגלי, נדפס ברמת גן, (תל אביב 1967) עמ' 110)، عندما يبهت لون الإنسان (אבן שושן, אברהם, שם, עמ' 174)، بسبب الشعور بالخوف أو الحزن والتعب أو الإرهاق والقلق يتغير لون البشرة. بحثنا عن المفردة في المعاجم العربية، لم نجدها بنفس المعنى، ولكن لها نفس المعنى في اللغة العبرية. اما في اللهجة العراقية (ذاه) بمعنى راح او شحب فيقول الناس في جنوب العراق (ذاهت روحه أي ضعف وشحب لونه، وعلى الأكثر غاب عن الوعي) عندما يشعر الإنسان بالضعف الشديد لأي سبب. بالإضافة إلى ذلك، استعير منه معنى آخر للشخص الغائب عن الحضور بدون علم او الذي يذهب ولا أحد يعرف أين كان، فيسألونه (وين كنت ذايه - أين كنت غائبًا). أحيانًا تُستعمل هذه المفردة (ذاه) كسخرية للتهكم أو إهانة شخص ما. يمكننا ملاحظة اختلاف بسيط في دلالة هذه المفردة. في العبرية تستعمل للون، ولكن في اللهجة العراقية، تستعمل في حالات الضعف والإرهاق. وفي كل الأحوال فهناك حركتان او حدثان هما الشحوب والغياب، وفقدان الوعي.

- **בער** "اوقد، اشعل، اضاء، انار، أوضح، ابان" (منا، 1975م، ص150)، ورد في العبرية الفعل **דָּלַג** بمعنى قفز على وجه الشيء قفز وانتقل من مكان الى اخر قفز وانتقل ولم يدخل قفز برجل واحدة قفز بالقراءة من مكان الى اخر (אבן שושן, 1969, עמ'222) وكذلك يتضح اكثر في البناء المزيد بالهاء والتاء (הִתְדַּלֵּג) يتخطى، يقفز، يثب، يحذف (סיוון, ראובן, שם, עמ'114). في العربية ورد الفعل **دَلَقَ** بمعنى اخرج السيف من غمده وادخله ودلق الماء سكبه ورماه ودلقت الباب فتحت. كما ورد الفعل **دَلَجَ** بمعنى سار في الليل والدلج هو الدخول وسمي القنفذ دالج لأنه يدخل في بيته في الارض وقال ان الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج فأبدلوا التاء دالًا (ابن منظور، ج4، 1999م، ص386، 390) ورد في اللهجة اللفظ دلج بالجيم المعطشة دَلَگَ و تَدَلَگَ dələg و tədələg بمعنى يقفز من مكان إلى آخر، يدخل إلى مكان من مكان آخر.

يفهم من الوهلة الاولى ان دلالات الأفعال في اللغات الثلاث بعيدة عن بعضها، بيد ان الذي حصل هو تطور في الدلالات والاصل واحد وهو الدخول فلو عدنا الى الفعل السرياني لوجدنا فيه دلالتين وهما ايقاد الضوء والدخول وقد طغت فيه دلالة الضوء اكثر من الدخول ولو تأملنا في دلالة الفعل في اللغة العربية لوجدنا ان الدلوج (السير في الليل الى وقت السحر) بمعنى سار في الليل ودخل السحر وهو دخول الضوء الى الظلمة وهو عين الولوج الذي أُبدلت تاؤه دالًا في تصريف المضارع (تلج) كما أشار الى ذلك ابن منظور في لسان العرب (المصدر أعلاه). إذًا فالضوء عندما يوقد فانه ينتقل من مكان انبعاثه الى مكان وقوعه وانتشاره ويعزز هذا الرأي عدة مواضع في القران الكريم قوله تعالى (يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) (الحديد 6). نعتقد ان هذا الفعل في اللغة العربية حصل فيه تداخل دلالي بين الدلوج والدلوق بسبب اللهجات العربية. فدلق يعني سكب الماء من الدلو وادخل الدلو الى البئر ليصبه وهو يطابق الفعل السرياني لفظا ويخالفه معنىً. اما الفعل دلج فانه يطابق الفعل دلالة ويخالفه لفظا، وقد يكون قد حصل ابدال بين القاف والجيم وهذا وارد جدا وكثير بين اللغات السامية، ولاسيما بين العربية وشقيقاتها. اما ولج فهو يعني دلج بإبدال تاء المضارع (تلج) الى الدال وهذا ما ذكره ابن منظور وثبتناه وفي رأينا ان الدلوج والولوج فعل واحد وقد حصل فيه تغيير وابدال بسبب اللهجات العربية في الجزيرة. وجاء الفعل دلج بمعنى سار الليل كله وقيل الى السحر قال الحطيئة:

آثَرْتُ إدْلاجي على لَيْلِ حُرَّةٍ، هَضِيمِ الحَشَى، حُسَّانَةِ المُتَجَرّدِ

والمعنى سرنا ليلًا الى وقت السحر وقت ولوج الضوء والادلاج اخر الليل وقت السحر وقيل هو الليل كله الى وقت السحر وعلى الاغلب فانه نهاية الليل وقت السحر. اما المعنى الاخر وهو ان الدلوج هو اخذ القرب من البئر والمدلجة ما بين الحوض والبئر قال عنترة بن شداد:

كأَنَّ رماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ، لها في كلِّ مَدْلَجةٍ خُدُودُ والدَّالِجُ

وأيضا قال الشاعر:

بانَتْ يَداه عن مُشَاشٍ والِجٍ، بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدّالِجِ

وقد جمع بين معنيي الدَلْجُ والوَلْجُ وهذا دليل ان الدلج والولج نفس المعنى وهو الدخول والانتقال سواء كان السير في الليل الى وقت دخول السحر او دخول الدلو الى البئر او حتى سكب الماء في دلق. اما الفعل في العبرية فانه اخذ معنى القفز والدخول معا أي ان الفاعل يقفز من مكانه ويدخل مكانًا اخر وبهذا فإنه فعل حدثين او حركتين في الوقت نفسه.

- **דְּרְבָּן – דְּרְבֵּן – דְּרְכֵּן** "وجوب درب، طريق" (قوزي، 2019م، ص372). في اللغة العبرية dərban- dərban – فعل بمعنى تجول بسرعة بدون هدف وهو فعل مشتق من اسم حيوان من القوارض **(דַּרְבָּן)** يخرج ليلًا بين الصخور بحثًا عن الطعام (אבן שושן, אברהם, שם, עמ' 195) وقد اخذت الدلالة من حركة الحيوان السريعة ووضع انفه بالأرض بحثا عن الطعام. في العربية لم يرد فعل مقارن لما ورد في السريانية والعبرية، ولكن ورد في اللهجة فعل **(ذَرْبَن)** يصف شخصًا يمشي بلا اتجاه محدد ويبحث عن أشياء تافهة. يقولون (وين كنت تذربن؟ أين كنت تمشي وتبحث عن أشياء تافهة). نعتقد أن العراقيين اشتقوا الفعل من الاسم العبري للحيوان ضربان، وأخذوا الدلالة من حركته. في كل الأحوال ان هذا الفعل يحمل دلالة مركبة وهي السير والبحث في الوقت نفسه.

- **حفبة** "كفت، ضم، جمع، قبض، دزر" ويدل على معانٍ عديدة، اما المضعف منه **جفبة** فيدل على "ضغط، داس" (منا، 1975م، ص349، 350). ويذكر الأستاذ الدكتور يوسف متي قوزي بان هذا الفعل سامي: "اكدي، آرامي، عبري، عربي" (قوزي، 2019م، ص789). **(چفت)**- כָּפַת - chifat - يشد، يربط اليدين والقدمين معًا، يوثق. يكبس أي يحاصر (في الشطرنج) (סיוון, ראובן, שם, עמ'338). ورد هذا الفعل في اللهجة العراقية بإبدال كافه شين الكشكشة، يعني إمساك شخص من الخلف مع ربط يديه وضمهما إلى صدره، يقولون: (چفته من الخلف- chifata min alxalf- أمسكت به من الخلف). بالإضافة إلى ذلك، تطورت دلالة هذا الفعل إلى الدخول بالقوة إلى غرفة أو أي مكان (چفت عليه- chift alaih- دخل إلى مكانه بالقوة). حدث لهذه المفردة تغيير أي ابدال في الصوت الأول (k إلى ch) وهو ما يسمى بالكشكشة في اللغة ابدال الكاف شين او تش ربما بتأثير الاشورية او اللهجات البدوية (מנצור, יעקב, הקווים האופייניים לערבית-יהודית המדוברת של בגדאד בתחום ההגה, עמ'56). في الواقع، هناك فعل في العربية بنفس المعنى، ولكن حدث قلب مكاني بين حروفه **(كَتَّفَ)** أي ربط ذراعيه من الكتف الى اليدين، وفي السريانية **جفقة** بمعنى "كتف" (منا، 1975م، ص360). وجدنا بان هناك علاقة ضمنية بين الفعل **حفبة** والمفردة **جفقة** إذ إن كل فعلٍ من أفعال الجمع يُنجَز بواسطة اليد المرتبطة بالكتف، فإن هذا الترابط يجسّد علاقة الجزء بالكل.

- **جمة** "اشتغل، ارتبك، اهتم، رأف، بحث، فحص" **حقمقة** "هزل، هذيان، كلام سفه، مخلب بعض الطيور كالديك، شر، خصومة، بلوى" (منا، 1975م، ص544)، (قوزي، 2019م، ص1269). ورد في العبرية الفعل **עָסָה-(عس)**- يدفع، يضغط. يدفع شيئًا داخل الآخر (אבן שושן, אברהם, שם, עמ' 730). في اللهجة، يقولون يدفع الطعام بقوة داخل فم الشخص. في الغالب، تقال عند إطعام الطيور باليد. نعتقد بان العلاقة بين السريانية والعبرية والعربية هي طريقة أكل الطيور بواسطة المخالب، ونجد في هذا الفعل حركتين هما الدفع والمسك او العكس وهو العس.

- **פגד** يأتي هذا الفعل مع حرف الجر الباء "ב" ليدل على "وجد، لاقى، صادف، استقبل، خرج للقاء، واجه، زار، وثب، هجم، فجع، طرأ، عرض" (منا، 1975م، ص575). يذكر الأستاذ الدكتور يوسف متي قوزي بان الفعل سامي: "عبري، آرامي، عربي" بمعنى "فجع" (قوزي، 2019م، ص1319). ورد في العبرية **(פָּגַע)** التقى صادف أضر واصاب يقابل وهو يرادف الفعل **פָּגַשׁ** التقى وتواعد وصادف (אבן שושן, אברהם, שם, עמ'752, 1035) يبدو انه حدث لهذا المفردة تغيير صوتي في صوت (ש-š) في العبرية إلى (س-s) في اللهجة العراقية. يقولون: **(فگس)** (فگست بيه أي التقيت به صدفة دون معرفة مسبقة. وتعني أيضًا وجده يفعل شيئًا. هذه الكلمة لها تطور في الدلالة (فگس بالشغلة) عندما علم شخص ما بالأمر بنفسه (خرج للقاء) أي حصول حدثين للفعل هما الخروج والتقاء بشخص ما. يتضح ان الفاعل انما قام بحركتين هما اللقاء والمقابلة. لم يثبت وجودُ مطابقةٍ دلاليةٍ تامّة بين الفعل العربي "فَجَعَ" وما يقابله في السريانية والعبرية بمعنى الخروج والمقابلة، ولا حتى في اللهجة العراقية.

- **פשח** "فشح، فشج، فرج بين رجليهِ ليبول خاصة، استرخى، ضعف" (منا، 1975م، ص617) (قوزي، 2019م، ص1436). **(فشگ) פָּשַׁק**- يفتح على نطاق واسع (סיוון, ראובן, שם, עמ' 576). يفتح الساقين (שגיב, דוד, מילון עברי-ערבי לשפה העברית בת זמננו, כרך2 (ירושלים 1985) עמ'1479). تعني هذه المفردة في اللهجة العراقية: شيء انفتح مع كسر بواسطة مطرقة أو سكين. هناك تغيير في نطق الحرف (ق) إلى (ج) معطشة في اللهجة الجنوبية. على الرغم من وجود معانٍ مماثلة في العربية الفصحى، إلا أن معنى (**פָּשַׁק רַגְלָיו -فشگ رجليه - فتح ساقيه**) في العبرية هو نفس المعنى في اللهجة العراقية. يتضح ان في هذا الفعل حركتين هما فتح الساقين والقيام بعمل اخر كالتبول وسواه.

- **يلع** "مال، ماد، أنعوج، زاغ، حاد، انحرف، مال الى الغروب، نزل، انحدر، حل، اتجه، استقام، ارتفع"، اما الفعل الناقص بالألف **يلא** فيدل على "امال، عوج، حرف، حدر، نزل" (منا، 1975م، ص636). في العبرية ورد الفعل **(צָלַע)** بمعنى مال وانحنى واعوجَ ومشى بعرج بسبب عيب في رجله ومنه اسم الفاعل **צוֹלֵעַ** أي يمشي ويتمايل كالأعرج، يعرج (סיוון, ראובן, שם, עמ'582) (אבן שושן, 1969, עמ'1138)، والدلالة عندما يمشي شخص كالأعرج أو يعرج في مشيته فهو يقوم بحركتين معا في الوقت نفسه، وهي المشي والعرج. في العربية ورد ان **الضَّلَعُ** هو الاعوجاج خلقةً يكون في المشي من الميل وقال ابن الاعرابي: الضَّوْلَعُ المائل بالهوى (ابن منظور، ج8، 1999م، ص77). يتضح ان هناك دلالة مركبة من حركتين في هذا الفعل، رغم ان الفعل في السريانية انتهى بالياء والالف في اخره، والاصل الصاد واللام. اما في العبرية هو نفس المعنى في العربية والذي مازال مستعملا في اللهجة العراقية (يتضولع) أي يمشي بعرج وهو ليس أعرج، ولكنه يمشي ويتمايل او يعرج وهو بذلك يقوم بحركتين المشي والتمايل او العرج.

- **صוח** "صاح، ضج، عج، تحرق بالبكاء، صرخ في العرس او المأتم" (منا، 1975م، ص661). ويشتق منه الاسماء **מִצְוָחָה -מִצְוָחָא - מִצְוָח** بمعنى "مشاجرة ومعركة صغيرة" (قوزي، 2019م، ص1534). **מתקח** "وقح" (حداد، 200م، ص1252). ورد في العبرية الفعل **וְקַח** تكلم بصراع أي ناقش بصراح والبناء المزيد بالهاء والتاء **הִתְוַקֵּחַ** يناقش او يجادل وهو كلام مصحوب بعصبية وصراع (Gesenius, William, 1907, p.p. 410) (אבן שושן, 1969, עמ'328). ورد في العربية ان **وَقْحٌ** هو رجل قليل الحياء وان الوقاحة هي قلة الحياء (ابن منظور، ج15، 1999م، ص362)، ولم يرد بمعنى تكلم وناقش بغصب او بقلة حياء، ولكن في اللهجة الجنوبية العراقية وردت نفس المفردة وبنفس المعنى وتتطابق مع الفعل العبري والسرياني **(تواكح- تواقح - הִתְוַקֵּחַ)**، يقولون إذا ناقش شخصًا بجدية أو تجادل (يتواكح وياه أي يناقشه بغضب وقلة حياء). نرى ان الفعل السرياني حدث فيه قلب مكاني حيث تقدمت القاف مكان الواو، بينما تطابق الفعل العبري مع الفعل العربي من ناحية اللفظ والبناء. اما من ناحية الدلالة فهناك دلالة مركبة في الفعل السرياني والعبري وكذلك ما ورد في اللهجة العراقية لان الفاعل هنا يقوم بحدثين هما التكلم والغضب والصراع وهو من الأفعال التي اجتمع فيها الصوت والمشاعر.

- ܦܦܚ_ ܦܩܬܟ ܦܦܚܬܟ "قفخ، كفخ، لطم، قمع، ردع، اذل، رد، هجن، أنب، زجر، احزن، غم" ويشتق منه ܦܦܚܬܟ بمعنى "كفخة، لطمة او ضربة على الراس" (منا، 1975م، ص691). ورد في العبرية الفعل **קָפַח (كفخ)** يضرب، يصدم، يحط (الشمس) يزيل (סיוון, ראובן, שם, עמ'614). جاء في العربية الفعل كَبَحَ جذب لجام الدابة وضرب فاها به كي تقف ولا تجري ويقال اكمختها واكفختها وكبحتها أي ردعتها واوقفتها وضربتها في وقت واحد. كذلك ورد ان الفعل **كَفَحَ** يعني ضرب وواجه والمكافحة هي المضاربة تلقاء الوجوه، وورد ان اللفظ بالخاء الكفخة وهي الضربة على الراس (ابن منظور، ج12، 1999م، ص10، 118). ورد في لهجة جنوب العراق الالفاظ الكفخة- chəpḥa ، والچبحة –chəbḥa) وهو ما يسمى بالكشكشة أي ابدال صوت الكاف بصوت (ش او تش- CH)، وتعني هذه المفردات ضربة على الرأس. عندما يقول (كَفَخَهُ) يعني، ضربه على رأسه. بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض المشتقات من هذه المفردة مثل (كفخة- ضربة على الرأس) أيضًا (مكفوخ- المضروب على رأسه) دلالة الفعل كفخ هو الضرب مع احناء الراس بسبب تلك الضربة وهما حركتان حدثتافي الوقت نفسه مع شدة وقوة وفيه حاستان هما الضرب والشعور بالألم والاذلال. يتضح ان في كل الحالات سواء كان الفعل السرياني، او العبري، او حتى العربي الفصيح او في اللهجة الجنوبية فان الفعل يدل على حركتين هما الضرب واحناء الراس والضرب والردع وهي دلالة مركبة من حدثين وحركتين في آن واحد مع إحساس بالذل والالم.

- ܥܓܠ "شغل، ألهى، ربك، عاق، صد" (منا، 1975م، ص767). ورد في العبرية الفعل **(שָׁגַל)** بمعنى تزوج، نكح (אבן שושן, 1969, עמ'1328) وهو محدود المعنى، وأيضا يعني الجماع (مع امرأة، زوجة، قرينة) (סיוון, ראובן, שם, עמ' 653). لم يرد في العربية غير شَغَلَ والشغل هو الرزمة والعرمة والبيدر والكدس (ابن منظور، ج7، 1999م، ص147) غير ان في لهجة جنوب العراق ورد هذا الفعل (شجل-شگل) بالجيم المعطشة (šigəl) ويعني رفع كومة الحطب بواسطة الساق. نرى ان جزءًا من هذه الدلالة انتقلت إلى لهجة جنوب العراق (عندما يرفع الشخص ساقيه للأعلى اثناء النوم او الاستلقاء). يأتي غالبًا لوصف امرأة تستعمل ساقيها لرفع حزمة الحطب لحملها على رأسها أي انها أدت حركتين هي الرفع بمساعدة الساق ووضع الحمل على الراس. اتخذ الفعل في اللهجة العراقية الجنوبية دلالة أخرى في بناء منفعل مع قلب مكاني نحو مشنگل-- MŠəngal- لوصف شخص مستلق على ظهره ويرفع ساقيه للأعلى. نرى من وجهة نظرنا ان الفعل في كل احواله يشير الى ان الفاعل قام بحركتين سواء في الشغل والرفع او في الاضطجاع ورفع الساق، ويشير المعنيان الى حركتين. وقد تبين المعنى أكثر في الفعل الرباعي الذي زيد راء ܥܓܪܠ شغل دحرج ويبدو انه ناتج لفعلين هما (ܥܓܠ- رفع + ܥܓܪ- فرج).

نجد ان الفعل الرباعي ܥܓܪܠ – ܡܥܓܪܠܬܟ "شغل، ألهى، ربك، عاق، دهور، دحرج، ورط، أسقط، حدر، نزل، جذب، قاد". اما مفردة ܥܡܠܬܟ تدل على "شغل، عمل، فعل" (منا، 1975م، ص767). الذي يشتق منه مصدر الاسم ܥܡܓܪܠܬܟ – ܥܡܓܪܠ ليدل على "شغل، الهاء، ربك، عوق، دهورة، دحرجة، توريط، اسقاط، تحدير، تنزيل، جذب، قيادة" (قوزي، 2019م، ص1770)، ويشير الفعل في معنى الدحرجة إلى ان هناك حركتين فيه، ويقول الأستاذ الدكتور يوسف متي قوزي بان الفعل سامي: عربي. اما الفعل الرباعي ܥܓܪܠ – ܡܥܓܪܠܬܟ فهو سامي: عربي عامي. نرى ان للفعل حركات عدة هي حمل الشيء مع التنزيل، او الاسقاط والدحرجة

1-5 أفعال الحركة والصوت

ترتبط الأفعال التي تدل على حركة أحيانا مع صوت معين؛ او شعور معين ولذلك يكون فيها حدثان او حركتان تكوّن دلالة مركبة وسنورد نماذج من هذه الأفعال:

- **ܚܒܩ** "حبق، ضم، احتضن، عانق، قبل" (منا، 1975م، ص 216) ضم + تقبيل. احتضنَ ← ضمَّ + لفَّ الذراعين. لوصف صورة العناق نجد ان هناك حركتين يقوم بهما الفاعل وهي الضم والتقارب حد التلامس ولف الذراعين وهو نفس ما جاء في العبرية في الفعل **חִבֵּק** ويعني لف واحاط شيئًا ما بذراعيه ويديه، اما في البناء المشدد **חִבֵּק** فيعني عانق اي ضم بقوة مع أحاط ذراعيه عانق وهو ما يشير الى حركتين متزامنتين في الوقت نفسه (אבן שושן, 1969, עמ'363). ورد في العربية الفعل حَبَكَ والحبك يعني الشد واحتبك بإزاره: اختبأ به وشده الى يديه. قال أبو عبيد: قال الاصمعي ان الاحتباك الاحتباء وكذلك الاحتباك هو شد الازار واحكامه، الا ان الازهري قال ان قول الاصمعي في الإحتباك انه الاحتباء هوة غلط والصواب هو ان الاحتباك هو الإحتياك بالياء ويقال إحتياك إحتياكا. والحبكة شد الحبل على الوسط وحبكت العقدة أي وثقتها (ابن منظور، ج3، 1999م، ص26) نقول ان الحَبْكُ والإحتباك والإحتياك هي دلالات متداخلة تعني الشد والضم في الوقت نفسه، فالحبك هو شد وضم وطي الشيء الى بعضه ولو أمعنا التأمل في هذا الفعل نجد ان هناك حركتين ودلالتين هما الشد والضم، وقد يكون ذلك نتيجة تداخل لفظي حصل بين البنائين الاحتباك والاحتياك مثلما ذهب الازهري ولذلك الفعل **حبك** او **ܚܒܩ** او **חִבֵּק** فهي تعبر عن حركتين يقوم بهما الفاعل معا، فبدون الضم ولف الذراعين والشد لا يكون هناك دلالة العناق.

- **ܣܚܦ** "خطف، اخذ، استولى عنوة" **ܥܓܠ ܐܣܪܥ ܚܛܦ** "عجل، اسرع، اختطف" (منا، 1975م، ص 234). اختطفَ ← أخذَ + أسرعَ بالهرب /أخذ + بسرعة. لو دققنا في دلالة الفعل نجدها تتكون من حركات متعددة وليس حركة واحدة وكل حركة هي تعني حدثا اجتمع وتكامل فأصبح دلالة موحدة، ولو ان في أصلها متعددة. فالخطف في الأصل هو الاخذ، ولكن ترافقه قوة وامساك وسرعة وحتى ان هناك إشارة للهجوم فيه. يدل الفعل العبري (**חָטַף**) **(ḥataf)** يعني اخذ بقوة وامسك بقوة واخذ بسرعة (אבן שושן, 1969, עמ'383) ما يشير اليه الفعل العربي **خَطَفَ** وهو الاستلاب وقيل الخطف هو الاخذ بقوة وسرعة (ابن منظور، ج4، 1999م، ص141-142).

- **ܚܬܟ** " ضرب، جرح، لسع، لدغ، فتك، بطش، قتل، غلب، انتصر، دق، غرز، نصب، أصاب، الم، اعترى، هجم، وثب، محا، أزال" **ܚܬܟ ܟܦܩ** صفق يديه، **ܚܬܟ ܦܟܟ** لطم، **ܚܬܟ ܒܓܝܫ ܟܠ** هجم، وثب، حارب، **ܒܗܣܪ** جعله يضرب ويلسع (منا، 1975م، ص 393)، ورد الفعل **ܚܬܟ** في الاكدية، والعبرية، والآرامية، والعربية (قوزي، 2019م، 893). صفّقَ ← ضرب الكفين + أصدر صوتًا ضرب الكفين + أحدث صوتًا ورد في العبرية الفعل**(מָחָא)** ويعني ضرب، ضرب هذا بهذا او البعض بالبعض ويأتي مقرونا بالكفين ضرب الكفين أي صفق (מָחָא כַּפַּיִם) صفّق (אבן שושן, 1969, עמ'658) ويعني ان هناك دلالتين وهي حركة اليد بالضرب والصوت عند ارتطام الكفين. اما في اللغة العربية فلم يرد بنفس الدلالة التي ورد فيها الفعلان في اللغتين السريانية والعبرية.

- **ܬܦ** "ناف، انعطف، انثنى، تثنى، التوى، تمايل، اهتز، تحرك، انحدر، نزل، انعكف، اكب على، فكر، اضمر" **ܬܦ ܐܒܝܫ** "تهدد، توعد، ادار يده، أشار يده" (منا، 1975م، ص 438)، ورد هذا الفعل في الآرامية اليهودية والعربية (قوزي، 2019م، ص1007). ورد في العبرية الفعل (**נָפַף**) بمعنى تحرك، رفع وتمايل من جانب الى آخر وفي الفعل الرباعي (**נִפְנֵף**) يعني لوح بيده ورفعها وأشار بها وهذا الفعل أصله اجوف مثال واو (**נוף**) حرك (אבן שושן, 1969, עמ'837, 868). يدل الفعل العبري ان دلالته تشير الى حدثين وهما التلويح برفع اليد والتعبير عن امر ما عن فعل اخر مثل المجيء، او السلام، او الرفض، او الدلالة. تطابق الفعل **"نـــاف"** بالعربيـــة فـــي الشـــكل مـــع الفعـــل الســـريانية، فقـــد جـــاء بمعنـــى "نَـــافَ البِنَـــاءُ: عَـــلاَ، اِرْتَفَعَ" https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%A7%D9%81، ورد في العربية أيضا الفعل الرباعي (نَفْنَفَ) وهو الهواء بين الشيئين وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفنف (ابن منظور، ج14، 1999م، ص346). لم

يعطِ الفعل في العربية ذات المعنى والدلالة التي اعطياها الفعلين في السريانية والعبرية. يمكن ان نجد في أفعال أخرى في العربية معنى قريبًا مثل (رَفَفَ) بمعنى تلألأ ولاح بريقه ومنه الرفة وهي الرعشة والاختلاجة الرفة هي الهزة ورفت عينه ترف رفًا: اختلجت واهتز جفنها وكذلك سائر الأعضاء. كذلك نجد الفعل الرباعي (رَفْرَفَ) وتقال رفرف العلم ورفرف بجناحيه ورفرف بيديه والرفراف: الظليم يرفرف بجانحيه ثم يعدو (ابن منظور، ج5، 1999م، ص271-172). نرى ان الدلالة مركبة في كل الأفعال التي وردتنا باللغات الثلاث فهي تعبر عن حركة ملموسة ومحسوسة يمكن تمييزها بالنظر وهي التلويح والتحريك، وهناك حركة أخرى مفهومة ادراكًا وهي الإشارة لمعنى ما مثل القدوم، او الابتعاد، او السلام، او سواه.

- **ܐܬܐ** وقليلًا **ܐܙܠ** " التفت، نظر، رجع، عاد، ارعوى، اهتدى، تاب، اتجه، اشرف، اطل، مال، حاد، عطف، راف" **ܐܬܐ** ܐܬܦܢܝ ܠ "اتجه، نظر، التفت" (منا، 1975م، ص 594). يقول الأستاذ الدكتور يوسف قوزي إن الفعل **ܐܬܐ** ورد في اللغات: الاكدية، والعبرية، والآرامية اليهودية، والسبئية، والاثيوبية، والعربية (قوزي، 2019م، ص1375). يتضح من خلال التمعن في هذا الفعل ان دلالة الالتفات فيه تحتمل الحدثين، إذ يفهم من الالتفات هي دوران الراس الى أحد الجانبين، ولكن يصحب عملية الالتفات حدث اخر مرتبط ومتزامن معه وهو النظر او الرؤية وبذلك تكتمل دلالة الالتفات. وفي العبرية ورد الفعل **פָּנָה** بمعنى التفت او استدار او توجه وفي البناء المزيد بالهاء والتاء وزن المطاوعة **הִתְפַּנֵּה** يتخذ دلالة الالتفات أي التفت وهنا نجد ان الفاعل قام بحركتين او حدثين نتج عنهما دلالة يصح ان تسمى دلالة مركبة والاصل في العملية هو دلالة التوجه او الدوران، ثم جاء النظر بعد ذلك، الا ان دلالة النظر اصبحت هي السائدة. في العربية ورد الفعل فَنَنَ وهو ضرب الكلام وما دار من الشيء وأصبح عجبا وفنا، ولم يرد بمعنى دار وجهه كما هي الحال في الفعلين في السريانية والعبرية. ورد في اللهجة الجنوبية ان لف الشيء على محوره يسمى فَنْ فيقال فن المسمار أي لفه واداره على محوره وفن غطاء العلبة أي لفها كي يفتحها او يغلقها...الخ.

- **ܢܓܠ – ܢܬܩ** "نعظ، حرك، ندس، رفس، دفس، طرد، رذل" ومنه **ܢܓܘܠܒܐ** "كسل، توان، سماجة، بشاعة" كذلك **ܢܓܘܠܐ** "كسلان، متوان، ضجعة، سمج" (منا، 1975م، ص453)، ورد في العبرية الفعل الرباعي **עִנְטֵז - עִנְטוּז** مغرور، المشي بغرور بحركة مبالغ بها للحوض وهز الارداف من يمشي بتبختر جريء وهي مفردة عامية دخلت الى العبرية الحديثة مؤخرا والاصل من الفعل الرباعي العربي عَنْطَزَ ومعناه اصبح مغرورًا ومتغطرسًا او وقحًا ولو ان الدلالة الاصلية هي تحريك الارداف بل على فعل الاثارة الصريح الذي ينطوي عليه (https://share.google/GsYyJ54PR5BVq8vj0). ان مفردة **ܢܓܘܠܒܐ** انما هي تطلق للشخص الكسلان والمتوان في عمله ومشيته. في اللهجة العراقية الجنوبية وردت مفردة (عنطوزي) وهو الشخص الذي يسير محركًا ارداف متبخترًا ومتكبرًا في مشيته، ومن ثم اتخذت منحىً دلاليًا اخرًا، إذ صارت تطلق لمن يتكلم بغرور وكلام متوان وسمج. وهناك مفردة مشابهة في السريانية وقريبة من اللفظ الأول وهي **ܛܓܘܠܒܐ** "الغرور" والطغيان من الفعل **ܛܓܠ** "خم، عفن، اصنَّ، هيأ، سهَّل، هون" (منا، 1975م، ص553) (حداد، 2005م، ص771) وهو الطغيان ويقابل في العبرية **טָעָה** أخطأ وطغا ومنه **טָעוּת** خطا وغلط (אלקלעי, 1972, עמ'1162). اما في العربية فورد الفعل **(طَغَى)** بمعنى بغى وأخطأ وصار مغرورا ومتكبرا ومتغطرسا. وورد في اللغة العربية أيضا العُنْظُوان والعِنْظِيانُ: أي الشِّرِّير المُتَسمِّع البَذِيُّ الفحّاش؛ قال الجوهري: هو فُعْلُوان، وقيل: هو الساخِر المُغْرِي يقع تحت جذر "**عنظ**" https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B9%D9%86%D8%B8 يقابله الفعل السرياني "**ܢܓܠ**" من ناحية البناء (قوزي، 2019م، ص1267). اما الفعل السرياني "**ܢܓܠ**" يقابل الفعل العربي "**نعظ**" من ناحية البناء أيضا (قوزي، 2019م، ص1042). وفي العبرية واللهجة فقط زيد عليها حرف (**زاي**) دليل الاهتزاز وفي كل الأحوال فان هذه الأفعال تعبر عن أكثر من حركة يقوم بها الفاعل وهي السير واهتزاز او هز الارداف، وكذلك التكلم مع الكسل والتوان في النطق ولذلك نرى انه توجد دلالتان في الفعل شكلت دلالة مركبة.

- **ܢܦܠ** "وقع، سقط، صرع، أصيب بداء الصرع" (منا، 1975م، ص454، 455)، ويدل هذا الفعل على معانٍ عديدة، ونجده أيضا في الآرامية (قوزي، 2019م، ص1047). ورد في العبرية الفعل **(נָפַל)** بمعنى وقع او سقط بشكل فجائي وبدون توقع من الأعلى الى الأسفل وأحدث صوت الارتطام عند السقوط وورد لفظ **נְפִיל** بمعنى عملاق (אבן שושן, 1969,, עמ'867) في العبرية، هذه صفة للأبطال الأسطوريين الذين ولدوا نتيجة زواج أبناء الآلهة من بنات البشر. السقوط صاحبه صوت وفجأة لذلك حمل حركتين او حدثين في الوقت نفسه، لذلك يعد هذا الفعل من أفعال الحركة والصوت والاثر. فالسقوط ماديا ام معنويا له أثر يمكن رؤيته وادراكه. ورد في العربية الفعل **(نَفَلَ)** وهو الزيادة والعطية والرجل النوفل هو الرجل كثير العطاء وهو العطية أيضا وفي اللهجة الجنوبية العراقية ورد اللفظ **نَفِل** وهي صفة للرجل الشجاع كثير العطاء واصل المفردة من الآرامية **ܢܦܝܠܐ**. يتضح ان الفعل في اللغة السريانية ناتج من حركتين وهما السقوط المفاجئ وإصدار الصوت.

- **ܦܠܩ** "فلق، شق، فصل، قطع، جذم" يشتق منه الاسم **ܦܠܩܐ – ܡܒܠܩܐ** بمعنى "فلكة المغزل، مغزل" (منا، 1975م، ص593)، (قوزي، 2019م، ص1372). حركة المغزل وهو يلف الخيط وثم يدور/ ويعمل شقًا وبعدها يقطع او يفصل. ورد في العبرية اللفظ **פֶּלֶךְ** ويعني المغزل وحركة المغزل الدوران ولف الخيط او القيام بالغزل.. وكذلك الفعل **פָּרַק** بمعنى شق وفصل وقسّم وفرّق وعزل (אבן שושן, 1969, עמ'1064, 1104). اما في العربية فقد ورد الفعل **فَلَقَ** ومعناه فتق وشق وفصل وكذلك الفعل فَلَكَ بمعنى دار ومنه الفلكة وهي الأرض المستديرة او الدائرة (ابن منظور، ج10، 1999م، ص319، 323). يتضح من هذه الأفعال ان هناك دورانًا وشقًا وفصلًا بمعنى ان ليس هناك حركة واحدة فقط في دلالة الفعل، بل هناك أكثر من حركة متزامنة يقوم بها الفاعل.

- **ܦܬܚ - ܦܬܐ - ܦܚܬܐ - ܦܬܚܬܐ** بمعنى "فغر، فتح، شق، فلق، فلع، تثاءب، ثقب، خرق، سرب كهف حفرة عميقة" (منا، 1975م، ص599)، نجد هذا الفعل أيضا في الآرامية اليهودية (قوزي، 2019م، ص1389). ورد في العبرية الفعل **(פָּעַר)** بمعنى فتح لإدخال الهواء، شق وحفر، حفرة ومنه أيضا **פָּעוּר, פעורה** متسع، مفتوح على مصراعيه وكذلك **פַּעֲרָה** فتحة للتهوية (סיוון, ראובן, שם, עמ'566) (אבן שושן, 1969, עמ'1081). ورد في العربية الفعل **(فَغَرَ)** بمعنى فتح فاه واوسعه (ابن منظور، 1999م، ص294) في هذه الأفعال الثلاث هناك حدثان وقعا في نفس الوقت وهو فتح وإدخال هواء او اتساع وشق وإدخال الهواء. وقد ورد في اللهجة العراقية ان الپاعورة بالباء الهوائية او الانفجارية (P) لها معنى فتحة الهواء وعادة ما تكون الفتحة الدائرية الواسعة في الجدار أو السقف بأنها التي تستعمل لتهوية المكان (بيت، غرفة، قاعة). وما نجده في الفعل "**ܦܬܚ**" بين السريانية والعربية بانه ضم دلالة ضمنية هي فتح فاه ناتج من عملية التثاؤب.

- **ܡܦ** "قفز واسرع في العدو" (منا، 1975م، ص 691). انقضَّ ← هجمَ + سقطَ بسرعة / قفز + هاجم. يشير الفعل في السريانية الى القفز والإسراع في العدو وهو يعني ان الفاعل أدى حركتين في الوقت نفسه؛ فهو قفز وارتفع في الهواء ثم تقدم مسرعا غير ان الدلالة للفعل العبري **(קָפַץ)** اشارت الى ان الفاعل قفز وعقف رجليه عند القفز ولذلك تولدت دلالة أخرى وهي الانكماش والتقلص والانقباض فهل القفز في مكانه ام انه تقدم الى مكان اخر أي انه انتقل عند النزول الى مكان اخر، وهذا يعني انه انتقل بالقفز ولذلك جاء بمعنى قفز وانتقل بنفس الوقت (אבן שושן, 1969, עמ' 1212). ورد في العربية ان فعل **قَفَزَ** يعني وثب ويقال جاءت الخيل تعدو القَفْزَى من القفز ويقال للخيل السراع التي تثب في عدوها قافِزَةً وقَوافِز (ابن منظور، ج11، 1999م، ص255) والقفز على المواضيع بمعنى الانتقال من موضوع الى اخر وهذا يعني ان الفاعل أدى حركتين في الوقت نفسه، وهي القفز والانتقال من مكان الى اخر.

- **ܢܛܠ** "تمايل، تثنى، تلوى، اهتز، ارتجف" يشتق منه الاسم **ܡܛܠܬܐ** بمعنى "غصن غض طويل، مشحط، قضيب تسند به الكرمة" (منا، 1975م، ص729). ورد في العبرية الفعل **(רָטַט)** بمعنى اهتز وارتعد وتلوى ومنه רוֹטֵט مهتز، مرتجف، مرتعش (שגיב, דוד, שם, עמ'1678). لقب لإحدى أشجار الصفصاف التي تستخدم في صناعة الورق (אבן שושן, 1969, עמ'1275).

ورد في العربية ان **الرَوْطُ** هو بمعنى الاختباء: راطَ الوحشي بالأكمة او الشجرة روطًا: كأنه يلوذ بها (ابن منظور، ج5، 1999، ص371). في العربية لم يرد الروط بمعنى المائل في المشي او الاهتزاز اثناء المشي، ولكن في لهجة جنوب العراق، وردت المفردة **(روطة)** ويقصد بها غصنًا رفيعًا مرنًا من شجرة الصفصاف أو غيرها ووردت الروطان هو التموج في الطريق والشخص الذي يروط هو الذي يتمايل في مشيته ويتلوى كالروطة الرفيعة التي تهتز عند تحريكها، ويصف هذا الفعل الدكتور يوسف ال قوزي بانه فعل سامي: آرامي، عربي (قوزي، 2019م، ص1683). الواضح في الفعل السرياني والعبري وما ورد في اللهجة الجنوبية العراقية هو تعبير عن حركتين هما المشي والتمايل او التلوّي.

- **ܥܒܠ** "سحل، بكى، سَالَ، جرى" **ܥܒܠ ܓܠ ܦܠܢ** "اغتاظ، سخط على فلان" ويدل على معانٍ عدة (منا، 1975م، ص781). ورد هذا الفعل أيضا في اللغتين الأكدية، والآرامية اليهودية (قوزي، 2019م، ص1802). وكذلك ورد في العبرية الفعل **שָׁחַל** بمعنى غضب واهتاج وأسرع في الانقضاض ومنه اللفظ **שַׁחַל** وهو اسم من أسماء الأسد واصله لقب الأسد في العهد القديم (Gesenius, William, ibid, P.P. 1006) وقد ورد في عدة مواضع في العهد القديم (هوشع 13 7) "וָאֱהִי לָהֶם כְּמוֹ־שָׁחַל כְּנָמֵר עַל־דֶּרֶךְ אָשׁוּר:" وكنت لهم كالأسد وكالنمر على طريق آشور. كذلك في سفر (أيوب 10 4) "שַׁאֲגַת אַרְיֵה וְקוֹל שָׁחַל וְשִׁנֵּי כְפִירִים נְתֻעוּ:" زمجرة وصوت السبع وانياب الاشبال تكسرت. واصل التسمية انما جاءت من الغضب والسرعة. ورد في العربية الفعل **(شَحَنَ)** بمعنى امتلأ وعبأ وكذلك غضب وهاج وغلظ قلبه والشحناء تعني الحقد والعداوة (ابن منظور، 1999م، ص48)، وقد وجدنا ان اسم شخص متداول في اللهجة الجنوبية (شَحَلْ وتصغيرا شْحَيِّل) وهو اسم عبري مازال مستعملا ولو على نطاق ضيق ومحدود ومن هذا اللقب، اشتقوا فعل (شَحَّلَ) يصدر صوتًا عميقًا عاليًا كالأسد، يمشي أو يركض بغضب. في الفعل هناك حدثان او حركتان هما الغضب والسرعة في السير فضلا عن القوة والبأس ومن هنا نعده من الأفعال ذوات الدلالة المركبة.

6-1 أفعال مركبة تدل على حركة مع انتقال

- **ܣܠܩ** "تسلّق، صعد، ارتقى" (منا، 1975، ص495). **"صعد + تمسّك"** تتشكل دلالة التسلق من حركتين هما الصعود والتمسك. وفي العبرية يرد الفعل **סָלַק** بمعنى صعد ورفع وازال ونقل واخرج وابعد وأعدم وسلّم (אבן שושן, 1969, עמ'923). اما في العربية ورد الفعل **سَلَقَ** بمعنى احرق ولسع بالماء او بالنار وفي البناء تَسَلَّقَ جاء بمعنى الصعود على حائط أملس وتسلق الجدار أي تسوَّره وسلق يسلق سلقا وتسلق صعد على الحائط والالم من السَلْق والسُلَّاق عيد من أعياد المسيحيين من تسلق أي الصعود السيد المسيح عليه السلام الى السماء (ابن منظور، ج6، 1999م، ص336)، ويسمى هذا العيد باللغة السريانية بـ(**ܣܒܘܠܩܐ**). يعبر الفعل السرياني والعربي عن عملية الصعود أكثر من الفعل في العبرية وفي كل الحالات فان المفهوم الذي يتبادر الى الذهن ان هناك حركتين يؤديهما الفاعل وهي التمسك والصعود او الارتفاع.

- **ܙܚܦ** "زحف، دبّ، مشى، سار، خلدت، دبت الاكلة في البدن، ترخش، تحرك، اختلج، اضطرب" اما **ܒܙܚܘܦ** أي يدب ويزحف (منا، 1975م، ص 736)، ويذكر الأستاذ الدكتور يوسف قوزي بان الفعل **זחף** "اكدي، عبري، آرامي، عربي" (قوزي، 2019م، ص1697). يشير الفعل الى ان هناك حركتين يحدثان بالتزامن فليس هناك زحف من دون تقدم، والا لا يسمى **زحفًا أي تقدّم + جرّ الجسد**، يشير الفعل في العبري **(זָחַשׁ)** بمعنى همس وتكلم بصوت منخفض وهناك معنى اخر هو تحرك وزحف ودب وتزحزح وسار زحفا على بطنه وهو بنفس معنى الفعل **(זָחַל)** زحف ودب (אבן שושן, 1969, עמ'1274). في العربية **(رَهَشَ ورَهَصَ)** تدل على الحركة والاهتزاز (ابن منظور، ج5، 1999م، ص342) ولكنها لا تدل على الزحف بمعناه الصريح الذي يقابل الفعلين في السريانية والعبرية. مثل: زَحَفَتِ الْحَيَّةُ: اي مَشَتْ عَلَى بَطْنِها، اِنْسابَتْ -https://www.almaany.com/ar/dict/ar ar/%D8%B2%D8%AD%D9%81

في رأينا ان هذه الأفعال في اللغات الثلاثة بينها تقارب دلالي وان كان دقيقا. إذ يبدو لنا ان الزحف والهمس والاهتزاز هي احداث او نشاطات مترابطة ومتزامنة فلا يوجد زحف من دون حركة اهتزاز ولا من دون صوت خفيف يشبه الهمس والدبيب بالحشرات تزحف وتصدر صوتا يسمى دبيب. لذلك السريانية مالت الى دلالة الزحف أكثر مما ركزت على الهمس والدبيب. اما الفعل العبري فقد ركز على الصوت أكثر من الحركة فأصبحت دلالة الفعل الهمس. والفعل في العربية نحى بعيدا منهما، إذ ركز على الاهتزاز والحركة المتتابعة الخفيفة وأهمل الصوت مع ان الاهتزاز لابد ان يرافقه صوت ولو كان خفيفا كالهمس والدبيب.

7-1 الاستنتاجات

في ختام هذا البحث استنتجنا ما يأتي:

1. تعد الدلالة المركبة امرًا قليل الحدوث في اللغات السامية؛ وحتى في اللغات الأخرى غير السامية ذلك لان القيام بفعلين او تزامن حدثين هو امر صعب ونادر الحدوث. لذلك عند حدوث مثل هذا الامر فهو يحتاج الى دلالة تشمل الحدثين معا لان أحدهما مكمل للأخر، ولذلك تسمى الدلالة المركبة او التركيبية او المزدوجة لأنها دلت على حدثين وان كان في ظاهر الامر ان احدى الدلالتين هي التي تقدمت وسترت الأخرى.
2. الدلالة المركبة هي نوع من الاقتصاد اللغوي الذي اختصر التعبير بفعلين ودلالتين مختلفتين الى دلالة واحدة، ويمكن بالإدراك فقط فهم ان هناك حركتين او حدثين وفي أحيان نادرة تتضح الدلالتين بشكل جلي فليس من الممكن ان نعبر عن التسلق بالصعود على انه صعود وارتقاء فقط، بل ان هناك حركة أخرى مخفية وهي التمسك والشد.
3. تعد الدلالة المركبة شاهدا على بلاغة اللغة وسعة دلالاتها ودقة تعابيرها ومرونتها وقدرتها على التطويع للتعبير عن أكثر من حدث او حركة بفعل واحد.
4. تتسم الأفعال ذات الدلالات المركبة من الأفعال التي لا يمكن ان تستبدل او تهمل، بأنها تبقى مستمرة في الاستعمال حتى في غياب اللغة فلو دققنا مثلا في مفردة يتدلج بالجيم المعطشة المستعملة في لهجة جنوب العراق لا نجد دلالتها في اللغة العربية، وانما نجد دلالتها في اللغة العبرية هي التي استمرت بها ومعناها القفز والدخول من مكان الى اخر.
5. ان معظم المفردات السريانية والآرامية وحتى بعض المفردات العبرية التي لا تزال مستعملة، خاصة الأفعال، تشير إلى فعلين يحدثان في الوقت نفسه، مثل: عنطوزي او يتعنطز الذي يعني من يمشي بتبختر جريء، ومفردة يروط المشي والاهتزاز، ومفردة Shigel شكّل استخدام الساق لرفع ثقل إلى الرأس، وأيضا مفردة (دهر) اي الركض المستقيم والهجوم، وكذلك (عس) دفع الطعام في الفم او دفع خاصرة.
6. ان استمرار المفردات في اللهجة يكون غالبا لعدم وجود المكافئ اللغوي في اللغة السائدة عنه في اللغة الغائبة او الغابرة لذلك يستمر استعمال هذه الكلمات بين الناس.
7. ان بعض المفردات تنتقل من اللهجة الى اللغة الفصيحة كما حدث في مفردة עִנְטֵז - עִנְטוּז عَنْطَزَ او عَنْطوز، وتعني الذي يمشي ويهز ارداfه تبخترا وغطرسة وغرورا التي انتقلت الى اللغة العبرية مؤخرا من العامية مع انها مستعملة في اللهجة العراقية الجنوبية.
8. هناك بعض الأفعال التي تطورت دلاليًا حيث اشتقت منها أسماء، مثل روطة غصن رفيع مرن من شجرة الصفصاف، وMshangal مشنگل شخص نائم وساقاه مرفوعتان.
9. هناك مفردات في اللهجة خاصة الجنوبية العراقية حدث فيها تغيير صوتي في أحد حروفها أحيانًا أكثر، مثل، كفت כֶּפֶת Kafet كفت أصبحت بالكشكشة Cheft متأثرة بالاشورية أو اللهجات البدوية او ربما بالفارسية.

10. نرى مفردات حدث فيها ابدال صوتي مثل חלם وفلق פרק وكذلك دلق ودلج بمعنى قفز ودخل وفي العبرية דלג بمعنى قفز ولم يدخل بينما في السريانية ܕܠܓ واختلف المعنى عن العربية والعبرية.

المراجع العربية

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم انيس، دلالة الالفاظ، الطبعة الخامسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1984.
3. ابن منظور،1999م، لسان العرب، جزء 16، دار احياء التراث العربي، بيروت.
4. أحمد مختار عمر، 2006م، علم الدلالة، الطبعة السادسة، القاهرة.
5. افتخار محمد علي الرمامنة،2004م، ابراهيم أنيس وانظاره الدلالية والنحوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
6. أولمان ستيفن، دور الكلمة في اللغة، تحقيق كمال بشير، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 1997.
7. بنيامين حداد، 2005م، روض الكلم/ معجم عربي ـ سرياني، بغداد
8. تودورف، شاف، ستروسن، دوميت، فريجة، بيث، دافسون، 2000م، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، ترجمة عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، بيروت.
9. جميلة كرتوس، الاستعارة في ظل النظرية التفاعلية "لماذا تركت الحصان وحيدا" لمحمود درويش انموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب/ جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر 2011.
https://dspace.ummto.dz/server/api/core/bitstreams/6f889cc6-2ea5-443f-bb0e-cbaec65a7b0d/content
10. السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والانواع، موقع الألوكة، ص2. www.alukah.net
11. وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق 1983.
12. امل ادي بولص، 2020م، السمات اللغوية للمصطلح القانوني في مخطوطة الأحوال الشخصية لإيشوع بر نون - (دراسة لغوية سامية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد.
13. غنام بوزيان، 2012م، الدلالة الاشتقاقية في العمل المعجمي، دراسة موازنة بين معجم المقاييس لابن فارس (ت390هـ) ومعجم العباب الزاخر للصاغاني (ت 650هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
14. قرفي أمال، اللسانيات التوليدية التحويلية وأثرها في الفكر اللساني العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب واللغات/ جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر 2023.
https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/15767/1/M813.994.pdf
15. ناصر الحاج عزام، العلامة اللغوية عند فردناند دي سوسير، مجلة مشكلات الحضارة، العدد 2، 2014.
https://asjp.cerist.dz/en/article/170424
16. يوسف رزق الله غنيمة، 1924م، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط1، مطبعة الفرات، بغداد.
17. يعقوب اوجين منا، 1975م، قاموس كلداني ـ عربي، بيروت.
18. يوسف متي قوزي، 2019م، المعجم السرياني المشكول تمامًا والمقارن ساميًا، نينوى، برطلى، أربيل، عنكاوا.

المراجع العبرية

1. תנ"ך (תורה נביאים וכתובים)
2. אברהם אבן שושן, 2008 , מילון אבן שושן המרוכז, הוצאת עם עובד, (ישראל).
3. ראובן אלקלעי, 1972, מילון עברי שלם, 3 כרכים, הוצאת מסדה רמת גן, ישראל 1972.

المراجع الاجنبية

1. Moshe Gat, 1998, The Jewish Exodus from Iraq, 1948 – 1951

مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 9, العدد 36

2. William Gesenius, 1907, Hebrew and English lexicon of the Old Testament, New York.

المواقع الالكترونية

1. מצור, יעקב, הקווים האופייניים לערבית-יהודית המדוברת של בגדאד בתחום ההגה, עמ'56.
2. http://www.ybz.org.il/_Uploads/dbsAttachedFiles/Article_23.8 (1).pdf
3. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%A7%D9%81
4. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B2%D8%AD%D9%81
5. https://share.google/Sd0cVVn09agzVOzDx

Arabic References

1. The Holy Quran
2. Ahmed Mokhtar Omar, 2006, The Science of Semantics, 6th edition, Cairo.
3. Al-Sayyid Al-Arabi Youssef, Semantics and the Science of Semantics: Concept, Scope, and Types, Alukah website, p. 2. www.alukah.net
4. Amal Adee Boulus, 2020, Linguistic Features of Legal Terminology in the Personal Status Law Manuscript of Ishoyah bar Nun (A Comparative Semitic Linguistic Study), unpublished MA thesis, Baghdad.
5. Benjamin Haddad, 2005, Rawd al-Kalim / Arabic-Syriac Dictionary, Baghdad.
6. Ghanam Bouziane, 2012, Derivational Semantics in Lexicographical Work: A Comparative Study between Maqayis al-Lugha by Ibn Faris (d. 390 AH) and Al-‘Ubab al-Zakhir by Al-Saghani (d. 650 AH), unpublished MA thesis, University of Oran, Algeria.
7. Ibn Manzur, 1999, Lisan al-Arab (1-16 vols), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
8. Ibrahim Anis, the Semantic of Words, Fifth Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo 1984.
9. Iftikhar Mohammed Ali Al-Ramamneh, 2004, Ibrahim Anis and His Semantic and Grammatical Views, unpublished MA thesis, University of Jordan.
10. Jamila Kertous, Metaphor under Interactionist Theory: “Why Did You Leave the Horse Alone?” by Mahmoud Darwish as a Model, Unpublished Master’s Thesis, Faculty of Arts/Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, Algeria 2011. https://dspace.ummto.dz/server/api/core/bitstreams/6f889cc6-2ea5-443f-bb0e-cbaec65a7b0d/content
11. Mansour, Yaakov, The characteristic features of the spoken Judeo-Arabic of Baghdad in the field of pronunciation,https: https://files.ybz.org.il/periodicals/peamim/23/Article_23.8.pdf
12. Nasir Alhaj Azzam, The linguistic sign of Ferdinand de Saussure, The Journal of Civilization Problems, Volume 2, 2014. https://asjp.cerist.dz/en/article/170424
13.

14. Qarfi Amal, Transformational Generative Linguistics and its Impact on Arab Linguistic Thought, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts and Languages/University of 8 May 1945 Guelma, Algeria 2023.
15. https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/15767/1/M813.994.pdf
16. _STEPHEN ULLMANN, WORDS AND THEIR USE, edited by Kamal Bashir, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, 1997.
17. Todorov, Chafe, Strosson, Dummet, Fricha, Beth, Davidson, 2000, Reference and Denotation in Modern Linguistic Thought, translated by Abdelkader Qunini, Africa Orient, Beirut.
18. Walid Muhammad Murad, The Theory of Systems and its Scientific Values in Linguistic Studies according to Abdul Qahir Al-Jurjani, First Edition, Dar Al-Fikr publishing, Damascus 1983.
19. Youssef Rizkallah Ghanima, 1924, Nuzhat al-Mushtaq fi Tarikh Yahud al-Iraq, 1st ed., Al-Furat Press, Baghdad.
20. Yaqub Eugene Manna, 1975, Chaldean-Arabic Dictionary, Beirut.
21. Youssef Matti Qozi, 2019, The Fully Vocalized and Comparatively Semitic Syriac Dictionary, Nineveh, Bartella, Erbil, Ankawa.

Hebrew References

1. Tanakh (Torah, Nevi'im, Ketuvim)
2. Avraham Even-Shoshan, 2008, The Concorde Even-Shoshan Dictionary, Am Oved Publishers, (Israel).
4. Reuven Alcalay, 1972, the Complete Hebrew Dictionary, in three volumes, Masada publishing, Israel 1972.

Electronic Websites

1. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%A7%D9%81
2. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B2%D8%AD%D9%81
3. http://www.ybz.org.il/_Uploads/dbsAttachedFiles/Article_23.8 (1).pdf
4. https://share.google/GsYyJ54PR5BVq8vj0